

وكان على الايام نفسى عذبة فلما ارتصرت على الذن ذلت
 ولست هبل المصاب وتخفيف النوائب اسباب اذا قانت حراما او صادفت
 عزما هان ونفعا وقله نائرها وضررها فيها السعير انفسها تعلمه
 من جلول الفنا وتقوية المسام وان لها اجالا منصومة ومدد
 مستقيمة اذ ليس للدينا حال يدوم ولا تحلو فبقها بقا **وروي**
 ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما مثل الدنيا كمثل
 ملك مال الى ظل شجرة في يوم صايف ثم سرح وتركها **وسئل عن**
طلب كره الله وجهه عن الدنيا فقال تعز وتضر وتقر وسئل
ابن العباس جليسا له عن الدنيا فقال اذا قلت ادبرت وقال عمر بن
الذيان المد والخر ايد وقال ابو شروان ان احببت ان لا تعتم فلا تعتم
احد بعض السعير فقال
 الرزان الذهب من سوء فعله يكفر ما اعطى وسلب ما استدى
 فمن سعة ان لا يورى ما يسوء فلا يتخذ شيئا يجاز له فقدا
وانشد بعض الحكماء
 حكيمنا يفرط خيرة قضيت ووصية تنفي الهوم الركد
 قال الهوم تكون من طبع انوري في لبث ما في طرفه ان ينفدا
 فاذا اقتنيت من الخراج قابلا لكسة فانكسرت فلانك مكندا
وانشد بعض اهل العلم لسعيد بن مسلم
 انما الدنيا هبات وعوا مسترده شد بعد حياء ورجاء بعد شده
 وما قول من جده في جيب قبصه رقعة فيها مكتوب اذ لم يكن
 جلد فبهم الكذ اذا الريل للامر دواء فبهم السم **وقال ابن الرومي**
 سرات حياة المرء من هاتوا وصحة هاتوا كذلك بالستيم

اذا اطاب لي عيش تنقص طيبه بصديق يقين ان سيد هبت للحلم
 وما كان في عيش براعي زواله فذلك في بوج وان كان في نعم
ومنها انه ينصو راجلا الشدايد وانكشاف الهوم فانها تنقد
 باوقات لا تقصر قبلها ولا تستديم بعدها ولا تقصر بجزع ولا
 تطول بصبر وان كان كل يوم عمرها فهو يهدب منها بشرط وبخند
 منها ينصيب حتى يتجلى وهو غافل **قال ان الرشيد** حين حيا
 سال عنه بعد زمان فقال للموكلة قاله كل يوم يمضي من عجبك يمضي
 من بوسى شله والامر قريب والحكم لله واخذ المعنى بعض **فقال**
 لو ان ما فيكم يدوم لكم ظنفت ما انا فيه دائم ابدا
 لكنني على الراي وانكم خلا في الحالين عند
وانشد بعض السعير
 عواقب مكره الامور خياما وايام شر لا تدوم قصارة
 وليس ساقي بوسها ونعيمها اذا كرليل تتركها ر
وانشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين حضرته الوفاة
 الرزان ترك ليس تخفي ايا ديه الحديثة والقديمة
 تسدل عن الهوم فليس شيء يدوم ولا هومك بالمفجعة
ومنها ان يعلم ان فيما وفي من الرزايا وكفى من الحوادث ما هو اعظم من
 رزيبته وانشد من حالاته ليعلم انه ممنوع بحسن الدماغ ولذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى في ائنا ككعبة منيرة وقيل
 للشعبي في تايبه كيف اصبحت قال بين نعمتين خير من مشور وشر مستور
وقال بعض السعير
 لانك المكون عند حلوله ان العواقب لم تزل متباينة
 كم نعمة لا تستقل بشكرها لله في طي المكارم كما مرته

وانشأ
 نامد

Copyrighted material King's University